مهارات الاتصال والتواصل في ضوء الإعلام الشبكي

أ. خيرة مكرتار د. بوعمامة العربي.

جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم

- **الملخص:** تهدف هذه الدراسة و من خلال منهجها المسحي إلى تسليط الضوء على ظاهرة هامة بدأت تنتشر في مجتمعنا المعاصر والتي أفرزتها التطورات الحاصلة في تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة، كمتغيرات جديدة أثرت على المجتمع في مختلف تمفصلاته، بما فيها المنظومة اللغوية للفرد المستخدم لهذه الوسائل الحديثة وكذا المهارات الاتصالية و التواصلية، التي أنتجتها وسائل الاعلام الشبكي بمختلف مضامينها مؤثرة بذلك على عنصر الهوية لديه، والفرد الجزائري ليس ببعيد عن هذا التغير الحاصل في دول العالم، حيث أصبح يقبل وبشدة على استخدام هذه الوسائل الشبكية طيلة الوقت، وهو ما ترجمته مختلف الأساليب والمهارات التي بدأت تبرز في عملية تواصلية جديدة بسلوكيات وأساليب غريبة عن هذا المجتمع وهويته، فاللغة التي يتواصل بها مستخدمو هذه الوسائط الجديدة هي لغة هجينة لا هي لاتينية ولا هي عربية، لغة حاملة لهوية رقمية تقتضي وجود قاموس جديد ليحتويها.

وفي ظل المشهد التواصلي الراهن والمتميز بتراجع المهارات التواصلية واللغوية للفرد الجزائري، يروم لنا طرح الاشكال الآتي: كيف أثر استخدام الفرد الجزائري لوسائط الإعلام الشبكي على المهارات الاتصالية والتواصلية لديه؟ وما حقيقية المشهد اللغوي عند الفرد الجزائري؟

- **الكلمات الدالة:** المهارات الاتصالية، الاعلام الشبكي، الفرد، لغة الضاد، وسائط الميديا الجديدة.

The Communication Skills and The Network Media

For the researcher: Mokretar Kheira.

And Dr: Larbi Bouamama.

University of Abdel Hamid Ben Badis - Mostaganem -

- **Abstract:** This study aims to research on an important phenomenon that has started to spread in our modern society and which has been produced by the developments in modern media and communication technologies, as new variables affecting the society in its various branches, including the linguistic system of the individual using these modern means. The communication skills was produced by the network media in its various contents affect their identity. So The algerian individual is not far from this change in the world. He has become very receptive to the use of these networks all the time. The language used by the new media users is a hybrid language that is not Latin or non-Arabic, a language that carries a digital identity that requires a new dictionary to be contained in it.

In light of the current communication landscape, characterized by the decline of communication and linguistic skills of the algerian individual, we propose this problematic: How did the algerian individual's use of the network media affect his communicative skills? and what is the real linguistic landscape of the algerian individual?

-Key words: Communication skills, Network Media, Individual, Arabic language, New Media.

- مقدمة:

يتسم العصر الراهن بالعديد من المتغيرات المتسارعة والثورات التكنولوجية التي طالت المجتمع في كل مفاصله، وعلى رأسها الثورة التكنولوجية في حقل التواصل الإنساني والتي ثورت من وسائط الإعلام والاتصال على حد سواء، فقد شهد العالم تحولات دالة في تكنولوجيات الاتصال ومختلف المجالات العلمية والتقنية الأخرى تمخض عنها تغيرات طالت حياة الأفراد والمجتمعات في كل أبعادها، وقد كان لتوسع الشبكة العنكبوتية الأثر البارز في تلك التغيرات من خلال الربط تارة والفصل تارة أخرى بين أجزائه كنتيجة حتمية لاختزال عاملي الزمان والمكان، وهوما سمح بالتواصل وطرح الأفكار والتعريف بمختلف الثقافات من جهة وإبراز التناقضات والصراعات من جهة أخرى، مؤديا بذلك إلى تعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات.

لقد أفرز المشهد التكنولوجي الذي نعيشه الساعة ممثلا بالإعلام الشبكي آثارا جمة على المهارات الاتصالية والتواصلية للفرد الجزائري، حيث أضحت هذه الأخيرة ظاهرة للعيان، فقد أصبح لاحتكاك الفرد الجزائري بهذه الوسائط التكنولوجية آثارا سلبية على المنظومة التواصلية لديه، حيث خلق الإعلام الشبكي سلوكيات همجية ولغة جديدة، هجينة، لا هي عامية ولا لغة من لغات العالم وإنما هي ألفاظ عربية بحروف لاتينية، بعيدة كل البعد عن مقومات وقواعد لغة الضاد، إنما هي لغة أقل ما يقال عنها أنها لغة "متكنجة" تفتقر إلى البنى والقواعد العامة لمقومات أي لغة.

- بناء الإشكالية:

تعتبر المنظومة اللغوية من الميكانيزمات الضرورية لأي عملية اتصالية وتواصلية ناجحة، ناهيك عن أنها من مقومات الهوية الثقافية ومكونات الشخصية والوحدة الوطنية لأي مجتمع، وذلك كونها السبيل الأوحد للتخاطب بين أفراده، فهي أداة لا غنى عنها لبني البشر في تشكيل الأمم وبناء الحضارات وصمودها، كما أن للمهارات التواصلية بين أفراد المجتمع قدرة هائلة في تنظيم المجتمع والترسيخ لتاريخه، حيث يقول الباحث نور الدين حاطوم: "لقد أصبحت اللغة ابتداءً من منتصف القرن التاسع عشر من أهم المقومات المحددة للجنسية لأي شعب أو أمة"، واللغة العربية كغيرها من لغات العالم أسست لحضارة اسلامية وأمة امتدت من مشارق الأرض إلى مغاربها في عصور مضت، أما حاليا وفي ظل التطور الذي طال مختلف بقاع العالم وبظهور وسائل الإعلام الحديثة والمستحدثة بدأ يشوب

مصطلحاتها بعض الغموض والاختراقات في البنى المؤسسة لها، فقد أضحت اللغة تشهد تحورا وتجاوزا وإفراغا من بنيتها في شكل تثاقف أحيانا أو هيمنة أحيانا أخرى، وهوما ينبئ بملامح اصدار قاموس لغوي جديد يحوي المفردات الناتجة عن الاحتكاك بهذه الوسائل، فالمشهد التواصلي الحالي يتميز بتراجع المهارات التواصلية واللغوية للفرد الجزائري، وانقراض للغة واضحة المعالم لديهم، هذه الأخيرة التي فقدت هويتها الطبيعية بظهور تكنولوجيات الإعلام والاتصال، فراح البعض ينعتها بلغة التشات التي تحيل إلى استخدام الاختصار والارقام ولغة تكتب بالحروف اللاتينية، فهي عربية لفظا لاتينية كتابة، لغة تعتمد على الارقام بدلا من الأحرف، أي أنها لغة مبرمجة.

لذلك، ومما سبق ارتأينا تسليط الضوء على هذه الظاهرة التي شكلت بالنسبة إلينا استفهاما علميا وحقلا للبحث، حيث تبلورت إشكالية البحث في:

كيف أثر استخدام الفرد الجزائري لوسائط الإعلام الشبكي على المهارات الاتصالية والتواصلية لديه؟ وما حقيقية المشهد اللغوي عند الفرد الجزائري؟

وفي ظل هذه التحولات الهيكلية نستهدف معالجة هذا الإشكال من خلال طرح التساؤلات التالية:

- كيف أصبح يتواصل الفرد الجزائري في ظل البيئة الإعلامية الجديدة؟
- ماهي أهم التأثيرات التي أحدثتها وسائط التواصل الاجتماعي على لغة الفرد الجزائري؟
- ما مدى تأثير لغة "تشات" على المهارات التواصلية للفرد الجزائري؟

1- مفهوم المهارات الاتصالية والتواصلية:

لقد ظهر في العقود الأخيرة مصطلحا جديدا غيّر الفهم السائد للفرد ألا وهو المهارات الاتصالية للفرد، الذي يعرف على أنه: "كتلة لغوية وثقافية واحدة متماسكة إلى أنه مجموعة من العناصر المختلفة المكونة لنسق الاتصال داخل المجتمع، تتجسد في لهجات ولغات خالقة لهويات ثقافية مختلفة يمكن أن تكون نتيجة لعدة عناصر، كالعادات والتقاليد، اللغة، الدين، التاريخ، الجنسية، اللهجة والجماليات وحتى الأكل (علي،2001،ص.15).

وتعرف المهارات التواصلية أيضا على أنها مجموعة من المركبات والسلوكيات التي تتفاعل مع بعضها البعض طبقا لقواعد محددة تساعد في الحفاظ على معالم ذاك المجتمع، هذا ويرتبط مفهوم المهارات التواصلية أيضا بالمنظومة اللغوية التي تعرف بأنها مجموعة من العلاقات المتداخلة التي تربط بين أجزاء متفاعلة تتكون منها اللغة لتؤدي وظيفة معينة (ناني:2011).

أما في هذا البحث فإن المهارات الاتصالية والتواصلية تدل على أنها جملة من الأساليب الاجتماعية والنفسية، المتداولة بين أفراد المجتمع الذين يتلقون المضامين الإعلامية من وسائل الإعلام الشبكي والتي تحكمها لغة تواصل مشتركة، مخططة بالعناصر المختلفة المكونة للمنظومة اللغوية للفرد الجزائري، ومن مدلولات هذه المنظومة هو الهدف الذي تتواجد لأجله هذه القواعد اللغوية، والهدف

الذي تعمل المنظومة التواصلية ككل على تحقيقه في كنف المهارات التواصلية للفرد الجزائري، والتي بدأت تتغير ملامحها لديه من جراء التطورات المتسارعة للتكنولوجيا الحديثة.

2- لغة الضاد.

تنحدر اللغة العربية الحالية من اللغة السامية، وتمتد بتاريخها إلى قرون خلت قبل ظهور الإسلام، تميزت لغة الضاد عن غيرها من اللغات بقوة الصمود، والمحافظة على الروابط التي تصلها باللغة الأصل، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل تاريخية وجغرافية ودينية، يأتي في مقدمتها ارتباطها بكتابها المقدس الذي حفظته وحفظها بكيفية مكنتها من التغلب على جميع اللغات التي احتكت بها بعد الفتح الإسلامي، كالفارسية والقبطية والسريانية والفينيقية والبربرية والرومانية ...الخ.

حيث سمح لها هذا التميز الرباني بالتأثير في هذه اللغات أكثر مما تأثرت بها، وأقوى دليل على ذلك أن أية لغة في العالم اليوم لا تكاد مفرداتها تصمد في الاستعمال بالألفاظ والدلالات ذاتها لعشرات السنين دون تغيير، مثلما هو الشأن بالنسبة للغة العربية التي نتحدث بها اليوم بالكيفية اللفظية والدلالية ذاتها التي كان يتحدث بها القريشيون في مكة المكرمة لحظة نزول القرآن الكريم، في حين يصعب أحياناً أن نقرأ نصّاً لديكارت أو شكسبير أو موليير أو نص أدبي إنجليزي أو فرنسي أو إسباني أو ألماني مكتوب في القرن التاسع عشر دون أن نستعين بالمناجد ذات الشروح المتعددة الخاصة لتطور الدلالات اللفظية للمفردة الواحدة، هذا من حيث ثبات واستقرار استعمال اللغة العربية بالمعاني والألفاظ ذاتها لعدة قرون، أما من حيث مواكبتها للتطور الحضاري في مختلف المجالات واللغات، فهي تتوفر على قدرة عجيبة في هذا المجال بما تتميز به من خاصية فريدة في الاشتقاق (محمد المبارك: د-ت،ص.26)، والنحت والتركيب والتعريب، بحيث لا يعوقها عائق ذاتي في استيعاب أي لفظ منطوق بأية لغة وتبينه بلفظه أو بمعناه أو بالاثنين معاً، دون أي عائق يحول دون ذلك -فيما هو معلوم- وهذه الميزة الفريدة اعترف لها بها علماء أجانب (بارك،2005،ص.14)، حيث يقول الدكتور شرباطوف، وهو مستشرق روسي أن: "اللغة العربية قد أظهرت قوتها في القرون الماضية، وتستطيع هذه اللغة اليوم بفضل ثراء أصلها التاريخي، ولما اكتسبته من الظواهر الجديدة مثل كثرة المصطلحات العلمية والفنية الحديثة أن تساير التطور في جميع مراحله ومجالاته (بارك،1971،ص.16)، وهوما يؤكد ما ورد في كتاب "اللغة العربية لغة عالمية"، حيث جاء فيه: "تساءل الناس منذ ربع قرن أو يزيد عن موقف العربية من اللغات العالمية الكبرى، فعدها قوم واحدة منها، وأنكر عليها ذلك أقوام آخرون، وسبق أن أثبتنا أنها كانت في الماضي ولعدة قرون اللغة الوحيدة للعلم والفلسفة في العالم بأسره (من القرن الثامن إلى القرن الثاني عشر الميلادي)، ثم انضمت إليها اللاتينية فأخذت منها واتجهت عن طريقها إلى كنوز الحضارات القديمة، وبرهنا على أنها جديرة بأن تستعيد مجدها، وليس في طبيعتها ما يعوق مطلقاً دون أن تؤدي كل متطلبات العلم والحضارة، ومنذ النصف الأخير من القرن الماضي أخذت تجدد نشاطها

وتتدارك ما فاتها، وحظيت أخيراً بإنتاج وفير ومتنوع وأقامت العربية الدليل على حيويتها وعلى قدرتها في البقاء، ولم تجد الهيئات الدولية بداً من أن تعترف بها وتقدرها قدرها وقد بقي هذا القرار لسنوات عديدة بين تأييد ومعارضة، إلى أن أخذ به في المدة الأخيرة، وأصبحت اللغة العربية في المؤتمرات والاجتماعات الدولية على قدم المساواة مع اللغات العالمية الكبرى" (المجمع اللغوي بالقاهرة، 1978،ص.16).

إذن لغة الضاد هي لغة قارة، لها إرثها الوفير من القواعد النحوية والصرفية، ما يزيدها ثباتا واستقرارا في ظل الزوبعة الإعلامية والتكنولوجية التي نشهدها حاليا.

3- الإعلام الشبكي: يرتبط مفهوم الإعلام الشبكي بالتحولات التي فرضتها الثورة التقنية على مجالي الإعلام والاتصال، حيث نلمح العديد من التعريفات لهذا المفهوم المتعدد التسميات، كلها تدل على التطبيقات الإعلامية المستحدثة مثل الفضاء السيبرنيطيقي، الميديا الجديدة، الإعلام البديل، الإعلام الرقمي" digital media"، الإعلام التفاعلي "interactive media " كذلك إعلام المعلومات "info media "ومن خلال هذه المفاهيم يمكن ضبط مفهوم الإعلام الشبكي:

يعرفه قاموس التكنولوجيا الرفيعة (High Tech Dictionary) على أنه: "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة" (فياض:2013، ص.126).

ويعرف كذلك على أنه: "مجموعة من تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل الإعلامية التقليدية أو هو مجموعة الممارسات التي تتيحها الوسائط الرقمية أو على أنه مجال متعدد الأبعاد تشكله التكنولوجيات الجديدة (الحمامي، 2006، ص.06).

أما الدكتور صادق الحمامي فيعرفه على أنه: "منظومة تواصلية جديدة تقوم على وسائط ومضامين ونماذج اقتصادية فإذا كانت الأنترنت تمثل الوسيط الإعلامي السادس الذي تعتمده المؤسسات الاقتصادية، فهو في حقل الإعلام منظومة رابعة تضاف إلى المنظومات الكلاسيكية" (الحمامي،2012، ص.19).

أما الباحثتين " leah A. Lievrouw" ليفرو" وSonia livingstone "ليفيقستون" يرفضان تعريف الإعلام الشبكي من منطلقات تقنية (التكنولوجيا الرقمية مقابل التكنولوجيا التناظرية) أو حتى من منطلق الوسائل والمضامين (المضامين الشبكية مقابل المضامين الكلاسيكية)، فالإعلام الشبكي من منظورهما هو:" تكنولوجيات المعلومات والاتصال والعوالم الاجتماعية المرتبطة بها" (الحمامي، 2012،ص.17).

هذا، ويحذر روجيسدوبري (régisDebray)، من تعريف الإعلام الشبكي خارج الديناميات الخاصة التي تعمل داخله، فتعريف الإعلام والوسائط التكنولوجية عملية عسيرة، وجب تعريفه ضمن الحالات التي يعمل فيها أي في علاقته بتنظيم العلاقات التي ينتجها (صادق،2008، ص.09).

من المنظور الميديلوجي فإن الإعلام الشبكي لا يمكن اقتصار تعريفه فقط على إدراج التكنولوجيا في العملية الإعلامية والاتصالية، بل هو يدمج في ثلاث عناصر مهمة: الأنظمة التقنية(artefacts)أي أجهزة الاستقبال الرقمي، الممارسات (practices) ويقصد به التدوين، نقل ونشر المعلومات وغيرها من الممارسات المتاحة والترتيبات الاجتماعية (social arrangement) ويقصد بها المجتمع، الأسرة، الحملات السياسية... الخ تعتبر هذه العناصر الثلاثة البنية التحتية لتشكل الإعلام الشبكي حسب leah A. Lievrouw وSonia livingstone (تيمور ومحمود،2007،ص.11).

3-1- وسائط الإعلام الشبكي:

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** وهي عبارة عن مواقع اكتسبت صفة مواقع الشبكة الاجتماعية التي تجمع بين العديد من أدوات الانترنت المختلفة وذا تشعبية كبيرة، فعلى سبيل المثال: موقع "فيسبوك" يعمل كأداة اتصال شخصية وتفاعلية مثلها مثل ما يعرف ب Blog يتيح خدمة الرسائل الفورية، كما يمكن استخدامه كمنتدى للنقاش...إلخ (شقير وشيخاني، 2004، ص.205).

ومن أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي نجد:

- **فيسبوك Facebook:** وهو أكبر شبكات التواصل الاجتماعي من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، قيمته السوقية عالية، بحيث تتنافس على ضمه كبريات الشركات، نقطة القوة الأساسية في فيسبوك هي "التطبيقات" التي يتيحها للمستخدمين في مختلف بقاع العالم (Joseph, Jonathan, and George, 2009,p.19).

- **تويتر Twitter:** وهو موقع التدوين المصغر الأكثر رواجا في العالم.

- **ماي سبيس Myspace:** وهو الموقع الذي كان الأكثر شهرة قبل أن يدخل في منافسة شديدة مع فيسبوك مؤخرا.

- **أركوت Orkut:** هو منتج تابع لغوغل، لم يلق رواجا كبيرا في أمريكا لوجود العملاقين "فيسبوك" و "تويتر".

- **هاي5Hi5 :** ويضم الموقع قرابة 80 مليون حساب في مختلف المجالات.

- **لنكدان Linkedin:** ويضم هذا الموقع قرابة 150 مليون حساب، محترف في مجالات متنوعة ومختلفة، يتشاركون في مجموعة من الاهتمامات، هناك خاصية مميزة في هذا الموقع هي "التزكيات" (Jones, 2002,p.29).

4- المهارات الاتصالية والتواصلية للفرد الجزائري في ظل الإعلام الشبكي.

- قلصت وسائط الإعلام الشبكي من المهارات الاتصالية للفرد الجزائري مفرزة الكثير من السلوكيات الغريبة عن المجتمع الجزائري كالعزلة والانطواء والركاكة في أسلوب التواصل مع الآخر.

- يؤثر الإعلام الشبكي في الجزائر كثيرا في الرفع من مستوى الأسلوب التواصلي وإدارة الحوارات أو الحط منه وكذا في تغيير سلوكيات أفراد المجتمع، حيث تخاطب هذه الوسائط التكنولوجية مستخدميها بأسلوب رقمي وبلغة تطغى عليها العامية، تهدد الهوية المجتمعاتية عموما ومنه تغير المهارات الاتصالية للفرد خصوصا.

- خلقت الوسائط التقنية المتعددة نمطا هشا في مهارات التواصل بين أفراد المجتمع، أضحت تشكل خطرا على المنظومة التواصلية للفرد الجزائري، مؤدية بذلك إلى إفساد الذوق الفني والحس التواصلي للفرد الجزائري كمستخدم دائم لها وخلق هوية رقمية جديدة بنمط تواصلي جديد.

- إن ما جاء به الإعلام الشبكي في عالمي الإعلام والاتصال، أنتج أشكالا وممارسات إعلامية جديدة، بسلوكات غريبة ولغة "متكنجة" وهوية رقمية تختلف عن الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري قبل غزو هذه الوسائط التكنولوجية للإعلام الشبكي، فاللغة مثلا تعتبر مرآة المجتمع ووعاؤه الثقافي، غير أن دخول الفرد الجزائري عالم شبكة الأنترنت أثر بشكل أو بآخر في المنظومة التواصلية لديه، فتفشى في المجتمع الجزائري ركاكة في الأسلوب اللغوي بين أفراده مجتمعاتيا وفي العالم الافتراضي، وهنا تجدر الإشارة إلى تكثيف جهود مؤسسات التنشئة في الجزائر، فما كان للغة العربية أن تحافظ على مكانتها ورونقها وكرامتها في مجتمع تصدعت أركانه وتدهورت منظومة قيمه وأجهضت قواميسه جراء الغزوات المتتالية سواء الثقافية أو السياسية أو التكنولوجية حاليا، ذلك أن اعوجاج اللسان هو علامة على اعوجاج الحال حسب "ابن حزم" (الفاسي، 1974،ص.25).

- تتميز لغة الضاد باعتبارها لغة التواصل الأولى للفرد الجزائري في مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة الأخطاء اللغوية والقاعدية وتدعم في معظم الأحيان بكلمات أجنبية وبحروف لاتينية لا عربية، وهوما يؤثر سلبا على المنظومة اللغوية للمتصفح الجزائري لوسائل الإعلام الشبكي وبالتالي سيطال هذا الخلل مهارات الاتصال داخل المجتمع الجزائري ككل.

- لا يزال مستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر بحاجة إلى الرجوع إلى أصول وسلوكيات المجتمع الجزائري قبل غزو هذه الوسائل التقنية لأعماقه، بغرض التمكن من السيطرة على المخلفات النفسية والمجتمعاتية لهذه الوسائل على سلوكيات أفراده كمتلقين وكمستخدمين لهذه الوسائط.

- يتواصل أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بأساليب وبلغة تطغى عليها البساطة، حاملة لهوية افتراضية تكنولوجية لا هوية المجتمع الجزائري، فهي بعيدة كل البعد عن معالم المجتمع الجزائري وعاداته وتقاليده.

- يعتمد أغلب الجزائريين في الوسائط التكنولوجية محل الدراسة على اقصاء السلوكيات الاجتماعية والمنظومة اللغوية المعتادة وهوما ينم عن عجز واضح في الإلمام بالوعاء التواصلي الواقعي والافتراضي.

- يلجأ جل الإعلاميين في وسائل الإعلام الشبكي إلى الاستعانة بالإشارة باليد وبعض حركات الرأس وكذا بلغات أجنبية وأخرى تكنولوجية حديثة وأحيانا العامية، وذلك لإيصال الرسالة الإعلامية بشكل واضح للفرد الجزائري وبالتالي التأثير سلبا على المنظومة التواصلية للمتلقي الجزائري لهذه الوسائل.

- نتائج الدراسة:

لقد خلقت التطورات المتسارعة لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، أنماطا جديدة من التواصل بمنظومة تواصلية غامضة المعالم، هذه الأنماط تستدعي إعادة النظر في المهارات التواصلية "المرقمنة" التي يشهدها المجتمع الجزائري، وقد انتهت حيثيات هذه الورقة البحثية إلى النتائج التالية:

1- ضرورة لجوء وسائل الإعلام الشبكي إلى النشر والتواصل في مواقع التواصل الاجتماعي بأساليب وطرق واضحة المعالم، بحيث تكون سليمة شكلا ومضمونا حفاظا على منظومة قيمية بمهارات تواصلية للفرد الجزائري.

2- وضع دورات تكوينية وتدريبية في مهارات الاتصال والتواصل للإعلاميين في وسائل الإعلام الشبكي كونهم العنصر المؤثر في الفرد والمجتمع الجزائري ككل، فالهوية الرقمية لمستخدمي هذه الوسائط هي انعكاس للهوية المجتمعاتية فيه.

3- الاجتهاد في إثراء المكتبة المجتمعاتية بألفاظ ترفع من الذوق العام والحرص على تجديد القديمة منها وربط مفرداتها بكل ما يطل برأسه من مستحدثات ومخترعات وابتكارات ومعارف جديدة أنتجتها التكنولوجيا الحديثة، فاللغة هي انعكاس وجزء لا يتجزأ من المجتمع والحجر الأساس في بناء أي عملية اتصالية أو تواصلية ناجحة.

- أن يكون هناك على مستوى العالم الافتراضي "هيئات الرقابة التواصلية " يقوم عليها خواص في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم اللغة، مهمتها الأصلية رصد استشراء العامية والسوقية واللغة المبتذلة في هذه المواقع التواصلية وتوقيع العقوبات المناسبة على من يخالفها.

5- إصدار تشريعات تحمي أصول اللغة العربية في الجزائر وتصون هويتها المجتمعاتية والرقمية على حد سواء، كعنصر هام في العملية الاتصالية.

6- على الإعلام الشبكي، من خلال وسائطه والقائمين عليه في الجزائر، التعزيز في نفوس جماهيره مهارات التواصل وفنون إدارة الحوار بين مختلف أفراد المجتمع، وأن يشعر المستخدم الجزائري بأهمية الوعي بها واحترامها حفاظا وازدهارا للمنظومة التواصلية لديه.

- خاتمة:

تعد المهارات الاتصالية والتواصلية في أي مجتمع المحرك الأساسي لمؤسساته وجزء لا يتجزأ من هوية ذاك المجتمع والعناصر الفاعلة في نظامه، الذي يدين إلى أفراده في توارثها والحفاظ عليها، باعتباره الواجهة العامة لهذا المجتمع والمروج الأساسي للغته وهويته، حيث يقوم بجملة من الوظائف التي تنمي

من قدراته اللغوية وترفع من الذات اللغوية للأجيال المتعاقبة، ولأن مواقع التواصل الاجتماعي من أهم وسائط الإعلام الشبكي، أنجحها وأكثرها إبهاراً، فقد كان طبيعياً أن يغدو أقوى تأثيراً، في المهارات التواصلية لأفراده كاللغة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

إذن لطالما اقترن مفهوم اللغة بالتواصل الاجتماعي ومهاراته منذ نشأتها وتطورها عبر المراحل التي قطعتها في تجارب مختلفة من موطن لآخر، لكنه قفز إلى الواجهة في السنوات الأخيرة بالنظر لما أفرزته التكنولوجيا الحديثة من سلوكيات، أساليب، عادات وأنماط جديدة لمستخدميها، واللغة العربية ليست كيانا جامدا لا حياة فيه، وإنما هي بعيوبها ومحاسنها لم تفقد هويتها، ولم تطمس شخصيتها، بيدا أن واقعها الحالي يعاني من خلل، يمكن إرجاعه إلى الافرازات التكنولوجية المتسارعة والمجتمع الذي تتواجد فيه هذه المؤسسة كمسؤول عن هذا الخلل، فهي مسؤولية نشترك فيها جميعا كمربين، أدبيين، إعلاميين، مستخدمين، باحثين ونقاد.

إن بحث سبل تطوير المهارات التواصلية والاتصالية للفرد وتفعيلها في الخطاب الافتراضي هو استراتيجية هادفة إلى إعادة الاعتبار أولا للمنظومتين التواصلية واللغوية للفرد كلغة حاملة لهوية هذا المجتمع وأصالته، قادرة على تطبيق قواعدها وأنساقها وفقا لمتطلبات العصر الرقمي.

- قائمة المراجع.

- الحمامي الصادق. (2006). الإعلام الجديد (مقاربة تواصلية)، مجلة الإذاعات العربية اتحاد إذاعات الدول العربية. تونس: معهد الصحافة وعلم الأخبار، العدد 04.

- الحمامي الصادق. (2012). الميديا الجديدة، الإبستيمولوجيا والإشكاليات والسياقات، ط. 1، منوبة: المنشورات الجامعية.

- الفاسي محمد. (1974). التعريب ووسائل تحقيقه، بحث منشور في مجلة " الأصالة" الجزائرية، عدد 17.

- المبارك محمد. (د- ت). قصة اللغة وخصائص العربية. بيروت: دار الفكر الحديث.

- بارك جاك. (1971). حوار أجري معه أثناء زيارته للجزائر، منشور بجريدة الشعب في 1971/12/18.

- بارك جاك. (2005). تاريخ اللغات السامية لإسرائيل ولفنسون وخواطر حول العربية، مجلة "الفكر" التونسية، عدد السنة الخامسة.

- تيمور عبد الحسيب محمد، محمود علم الدين. (2007). الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال. القاهرة: دار الشروق.

- شقير بارعة، شيخاني سميرة. (2004). تكنولوجيا المعلومات والاتصال، دمشق، سوريا: مطابع جامعة.

- صادق عباس مصطفى. (2008). الإعلام الجديد (المفاهيم والوسائل والتطبيقات)، (ط.1). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- علي نبيل. (2001). الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، عدد 265. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

- فياض فريد صالح. (2013). الانترنت وصحافة المدونات الإلكترونية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد18.

- ناني محسن: مقدمة عن القضايا والمشكلات المرتبطة بتأهيل المعاقين، 08-05-2011 سا 10:00 http://kenanaonline.com/users/nannymuhsen1/downloads/32127

- Jones Steve. (2002) Encyclopedia of New Media. an Essential Reference to communication and technology. SAGE publication.

- Joseph, Bonneau, Jonathan, Anderson, and Danezis, George. (2009). Prying Data Out of a Social Network, to be presented at the 2009 International Conference on Advances in Social Network Analysis and Mining.